للظهور على المسرح مرتدياً بنطلونا يشبه بنطلونه . وقال شارلي في دعواه : ان هذا البنطلون من مبتكرات بنات أفكاره وقد تعب جداً في تفصيله وخياطته بالشكل الموجود فيه ولذلك فان كل مقلد له يجب أن يعاقب قانوناً . وظهر أيضاً ان شارلي يمنع تقليد حذائه المشهور وكل ملابسه التي يرتديها في خلال قيامه بتمثيل رواياته لأنها جاءت من الهام الفن الذي أوحته اليه مهارته . وانها كانت سببا لنجاحه وشهرته في عالم السينما . وترافع في هذه القضية أشهر محامي أميركا وما زالت منظورة أمام احدى محاكمها

معهد روسو واكتشاف الملاريا

كثيرون في الشرق يجهلون اسم ذلك العلامة الكبير الذي مازال الى اليوم حياً يرزق ونريد به الطبيب الانكليزي الشهير السير رونالد روسو الذي اكتشف عام ١٨٩٧ أصل الملاريا وطريقة مقاومتها ومعالجتها وذلك بعد درس عميق وتجارب عديدة فشل في كثير منها ولكنه بالصبر والمواظبة والثبات استطاع في النهاية الفوز وتكللت مساعيه بالنجاح التام .

ويقول الدكتور وسطن ان عدد النفوس التي انقذت بعد اكتشاف روسو من فتك الملاريا بلغ مائة الف نفس في الاملاك البريطانية في شبه جزيرة ملقا

واذا نظرنا الى اكتشاف روسو من الوجهة العلمية ووجوده مكروب الملاريا في بعض انواع البعوض الفينا انه خدم الانسانية خدمة جليلة يعرفها ذوو الفضل

وتخليداً لذكر هذا العالم الكبير تألفت من عهد قريب لجنة في اكثر مدن انكلترا قوامها فريق من العلماء واصحاب الوجاهة لجمع مبلغ خمسين الف جنيه من طريق الاكتتاب لتأسيس معهد طبي يأخذ على عاتقه درس أمراض الاقاليم الحارة

ومما تجب الاشارة اليه انه في انكلترا يوجد معهدان طبيان : أحدهما في ليفربول والثاني في لندن ومهمتهما درس أمراض الأقاليم الحارة ومحاربتها ولا سيما اعداد الشبان الاطباء وارسالهم الى المناطق الحارة لدرس أمراضها والوقوف على اسبابها .

وأما معهد روسو الذي سيكون في لندرا فانه سيأخذ على عاتقه اجراء الأبحاث العديدة الخاصة بالمسائل الصحية والوقاية من الأمراض الفتاكة في الاقاليم الحارة وبما ان الشيء بالشيء يذكر فلا بأس من الاشارة الى تلك الظروف التي بواسطتها اكتشف روسو جراثيم الملاريا . ففي سنة ١٩٢٣ نشر الدكتور المذكور مذكراته وذكر فيها الظروف التي ساعدته على ذلك الاكتشاف الهام وقال عنها انها أسعد ظروف حياته واكثرها غبطة له . قال :

في شهر أغسطس من عام ١٨٩٥ شرع في أبحاثه عن الملاريا فانه مسك بعوضة من الجنس المسمى *Anopheles* عن حائط غرفته وفي نفس ذلك اليوم احضر له أحد مساعديه زجاجة وضع فيها اثنتي عشرة بعوضة من نفس النوع المذكور فشرع روسو يشرحها ويدرسها درساً دقيقاً ويكتب ملاحظاته بشأنها وظهر له ان جميع ابحاثه المكروسكوبية لم ينجم عنها اقل فائدة وأنه لم يستنتج شيئاً لانه لم يجد فيها الطفيلات المنشودة قال ولم يبق من البعوضات الا عدد قليل فواصلت أبحاثي بها ورأيت أني سائر في طريق النجاح فكنت أشرحها تشريحاً دقيقاً واواصل البحث كالذي يبحث عن كنز ثمين تحت انقاض قصر شهير ولكني لم أعثر تماماً على ضالتي المنشودة وقلت يظهر ان هذه البعوضات لا تعطيني شيئاً. ويظهر اني كنت اغلط في البحث عن العدوى الآتية من البعوض وبقي علي ان ابحث محتويات معدة احدى البعوضات التي كانت موضوعة أمامي ومؤلفة من عدة شبكات دقيقة ويجب ان ادرس كل واحدة على حدة بدقة وهذا يستغرق وقتاً لا يقل عن نصف ساعة وكنت قد تعبت كثيراً واستولى علي الضجر حتى قلت : لماذا أواصل البحث عبثا فقد سبق لي ان أجريت ابحاثي في الوف من هذه البعوضات . ولكن لحسن حظي بسمت لي السعادة وجاءتني نجراً ذيالها فاني نظرت في المكرسكوب فرأيت أمامي دائرة واضحة يبلغ قطرها ٠٫١٢ من المليمتر ظاهرة الخطوط . فوجه ذلك التفاتي . وكانت أمامي شبكة أخرى مثل هذه . وكان ذلك المساء شديد الحر حالك الظلام . فزدت قوة النور ودققت في البحث فظهرت لي حبيبات مستديرة كثيرة العدد وسوداء كالفحم ولم يكن ذلك الا (بيجمينت) طفيلات الملاريا

وفي اليوم التالي غدت الشبكات أكبر فحكمت بأنها طفيليات الملاريا وبعد وقت قصير استطاعت الوقوف على مجرى حياتها ابتداء من معدة البعوضة حتى حتفها وأخيراً اكتشفت ذلك السر الذي حاول الوصول الى الوقوف عليه كثيرون في خلال سنين عديدة . وهذا الاكتشاف حدد نوع البعوض الذي ينقل العدوى وشكل الطفيليات ومكان وجودها في جسم الحشرة

وعلى هذه الصورة اتضحت الطريقة التي يجب السير عليها في مقاومة انتشار الملاريا بواسطة هذه الحشرات الخبيثة

ان رونالد روسو الذي كان استاذاً لأمراض الاقاليم الحارة في مدرسة ليفربول يلقي الآن محاضرات قيمة في المعهد الطبي الملكي في لندن . وفي خلال الحرب العظمى عين مستشاراً في وزارة الحربية لمقاومة الملاريا بين الجنود . وعام ١٩١١ أحرز جائزة نوبل لاكتشافاته الطبية المفيدة .

رسوم الاخاء

البرلمان المصري

افتتحنا هذا العدد من الاخاء بمقالة عن الدستور الياباني بمناسبة قرب انعقاد البرلمان المصري الذي احتفل بافتتاحه يوم الاثنين الموافق ٢٣ مارس الماضي وأعددنا له هذه الرسوم ولكن ما كان أقصر عمر هذا البرلمان الذي عاش عشر ساعات، فقد احتفل بافتتاحه الساعة العاشرة صباحا وقرأ صاحب الدولة احمد زيور باشا المرسوم الملكي بحله الساعة الخامسة مساء واننا من قبيل الذكرى التاريخية ننشر بعض رسوم تلك الحفلة الشائقة وهذه هي :